

جغرافية آسيا الإقليمية

إعداد

دكتور

عبدالسميع رمضان
مدرس الجغرافية البشرية

المحاضرة السادسة

السلالات البشرية في آسيا

- تعتبر آسيا الموطن الأصلي للسلالة المغولية (الصفراء) التي نشأت على الأرجح في الجزء الشمالي الشرقي من القارة من سلالة بشرية قديمة أطلق عليها العلماء «سلالة ما قبل المغول»، والتي تعد جماعات الأينو (سكان اليابان الأصليين) من عناصرها الرئيسية.

- ويشكل المغول أكثر السلالات البشرية إنتشاراً في قارة آسيا لذا تسود صفاتهم الجنسية بين معظم سكانها.

- **واختلطت السلالة المغولية بغيرها من السلالات الأخرى،
ساعد على ذلك:**

✓ موقع آسيا الجغرافي الذي جعلها تمثل مركزاً للتحركات البشرية.

✓ كما لعب الموقع الجغرافي للقارة دوراً مباشراً في سهولة
إختلاط بعض العناصر المغولية بالقوقازيين وخاصة في غربي
آسيا وجنوبها الغربي.

- وقد أدى إتساع مساحة القارة وتباين ظروفها الطبيعية إلي
تباين الملامح الجنسية للسكان، وبالتالي وجود العديد من
العناصر الجنسية الفرعية التي تنتمي للسلالة المغولية.

● السلالات في آسيا:

● المغول الأصليون:

- تنتشر هذه الجماعات في النطاقات الباردة بالأجزاء الوسطي والشمالية من القارة وخاصة منغوليا.

- أهم الصفات: لون البشرة الصفراء، بروز عظام الوجنات والحواجب، العين المنحرفة، الشعر الأسود المسترسل، الرأس المستدير.

● الصينيون الشماليون:

- تأثرت صفاتهم الجنسية باختلاطهم الشديد بالجماعات المغولية الوافدة إلى شمال الصين قادمة من شمال القارة، والتي من أهمها التونجس والبورياتس.

- **الملامح الشكلية:** لون البشرة أصفر فاتح، يزداد سمرة بالاتجاه صوب الجنوب، الرأس المتوسط، الجبهة المتقهقرة، الوجه الطويل، الشعر المسترسل والعيون الضيقة المنحرفة، ويزور عظام الوجنات.

● الصينيون الجنوبيون (السلالة الأندونيسية الملايوية):

- تنتشر صفاتهم الجنسية في جنوب شرقي آسيا وخاصة في جنوب الصين ودول الهند الصينية والفلبين وأندونيسيا.

- أهم ملامحها: القامة القصيرة النحيفة (بين ١٥٦-١٦٠ سم)، لون البشرة البني، الأنف المفلطح وخاصة في أندونيسيا، الرأس المتوسط، الشعر الأسود الذي يتراوح بين المسترسل والمموج، العيون الضيقة غير المنحرفة.

● اليابانيون والكوريون:

- يتصف هذا العنصر بالقامة القصيرة والعيون الضيقة المنحرفة، والشعر الأسود الخشن والرأس المستطيلة، والأنف المستقيم والوجه المفلطح والفم العريض.
- ولا يميز اليابانيون عن الكوريون سوي طول شعر الوجه.

● جماعات الهيمالايا والتبت:

- **يتركزون في الأجزاء الوسطي من القارة حيث تمتد السلاسل الجبلية والهضاب العالية.**
- **أهم الملامح: سيادة صفات القامة المتوسطة، الرأس الطويل، لون البشرة البني، الوجه الضيق، العيون الواسعة نسبياً غير المنحرفة كعيون المغول.**

● الأتراك:

- ينتشرون في غرب وبعض جهات وسط آسيا.

- أهم ملامحهم: القامة المتوسطة، البنية القوية،
الوجه والرأس العريضين، الشعر الكثيف على الوجه
والرأس، الأنف البارز.

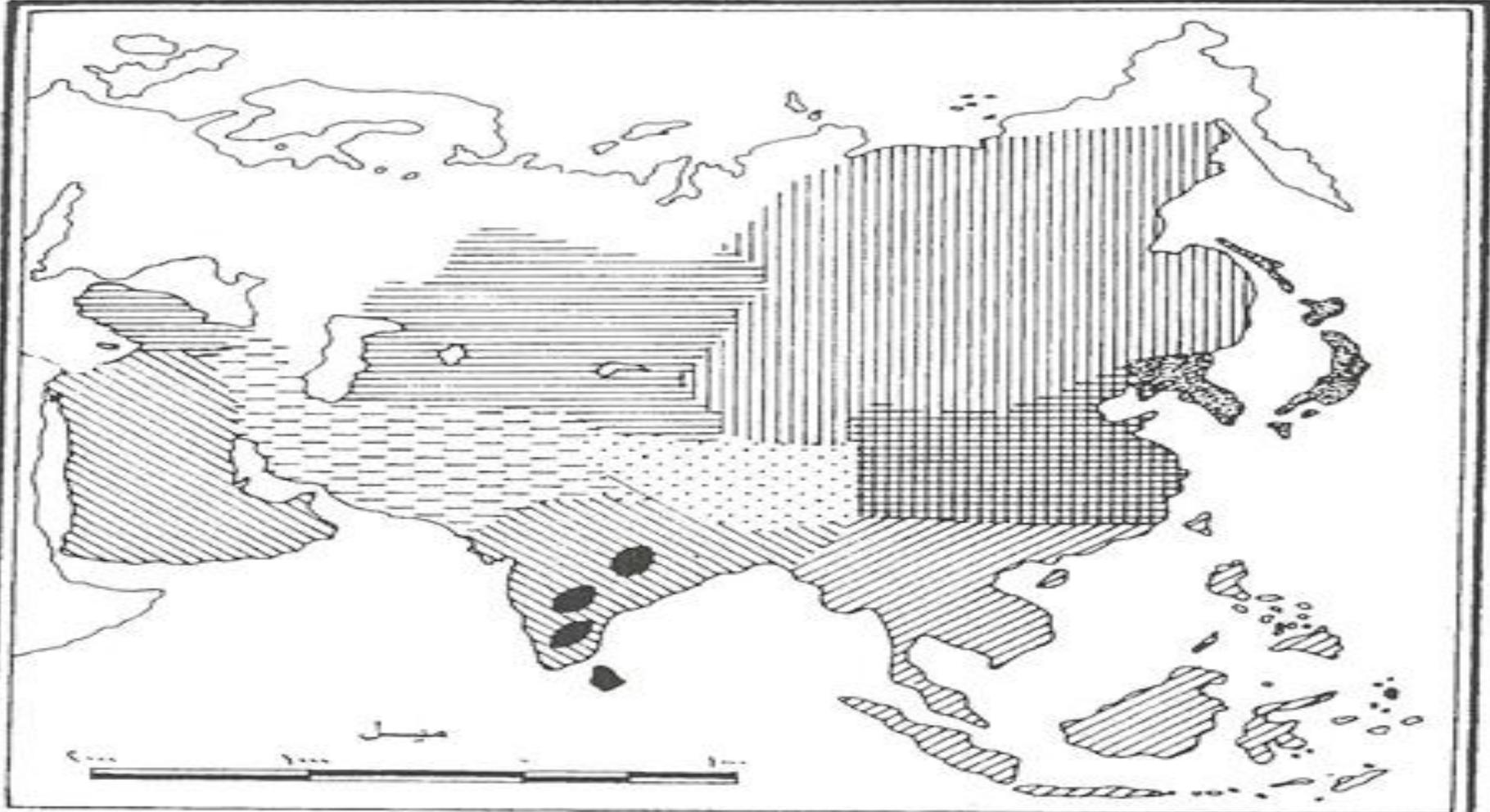
- ويمكن تقسيم عنصر الأتراك إلى ثلاث مجموعات
فرعية:

• الأولي: تمتد في الغرب لتؤلف التركمان وبعض

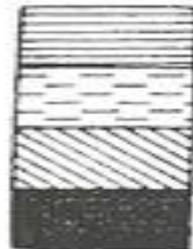
الأيرانيين وبعض سكان التركستان.

والثانية: في الوسط بنطاق سلاسل جبال تيان شان
حيث يتكون منها جماعات القرغيز.

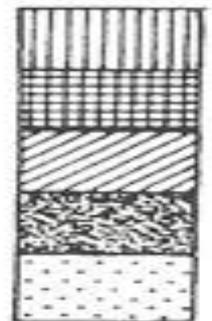
والثالثة: تنتشر في أقصى الشرق (شرق التركستان)
تضم عنصر (الخاكاس khakass).



الأترک
 الإيرانية الأفغانية
 البحر المتوسط
 الدرافيديون



المغول الأصليون
 الصينيون الشماليون
 الصينيون الجنوبيون
 اليابانيون و الكوريون
 جماعات الهمالايا و التبت



✓ وينتشر في قارة آسيا عناصر جنسية أخرى تنتمي إلى المجموعة القوقازية البيضاء، تنقسم إلى مجموعتين:

● مجموعة جنوب غربي آسيا:

- تتألف من ثلاثة عناصر جنسية تضم: سلالة البحر المتوسط، السلالة الإيرانية الأفغانية، السلالة الأرمينية.

- ويمثل العرب سلالة البحر المتوسط المنتشرة في جهات واسعة من جنوب غرب آسيا.

- ومن أهم الصفات الجنسية لعنصر البحر المتوسط: القامة النحيفة المائلة إلى الطول، الوجه الطويل، الأنف الضيق، الشعر المستقيم المائل إلى التموج، البشرة البيضاء.

✓ السلالة الإيرانية الأفغانية:

- وتنتشر في أفغانستان وإيران وشمال وغرب باكستان وشمال غربي الهند.
- وتختلف هذه السلالة عن سلالة البحر المتوسط في السمرة، القامة الطويلة، الرأس الطويل، تناسق تقاطيع الوجه، كثافة شعر الجسم والوجه.
- كما تظهر صفة الشقرة في بعض الجهات وخاصة بين الأكراد المنتشرين في بعض جهات كل من إيران وتركيا والعراق.

✓ السلالة الأرمينية:

- وتتركز في جهات متفرقة من هضبة الأناضول وسواحل الشام وجنوب شبه الجزيرة العربية.
- وتشبه السلالة الأرمينية في صفاتها الجنسية السلالة - الإيرانية الأفغانية - مع اختلاف بسيط يتمثل في الرأس العريض جداً ومؤخرة الرأس المفلطحة والأنف المعقوف.

✘ نمو السكان:

- تتصدر آسيا قارات العالم من حيث عدد السكان، حيث بلغ ٤,٦ مليار نسمة، وهو ما يعادل ثلثي سكان العالم عام.
- ويتزايد عدد السكان القارة بصورة سريعة، ولتأكيد ذلك:
- نجد أن عدد سكان القارة لم يتجاوز ١,٤ مليار نسمة عام ١٩٥٠ زاد هذا العدد ليصل إلى ٤,٦ مليار نسمة عام ٢٠١٨.

- ويرجع زيادة سكان آسيا بهذه الصورة
المطرودة إلى إرتفاع معدلات نمو السكان في
القارة بصورة تفوق مثيلتها في القارات
الأخرى والعالم.

✓ ويتباين توزيع السكان من نطاق لآخر في قارة آسيا
فلاحظ.

- تركز السكان بأعداد كبيرة في نطاقات محدودة تتركز
معظمها في الشرق والجنوب.

- في حين يقل هذا التركيز في نطاقات أخرى.

- بينما يكاد ينعدم السكان في نطاقات ثالثة.

✓ وهذا يعني أن سكان القارة غير موزعين بشكل
متوازن في جهات القارة المختلفة (بما تفسر).

والسبب في ذلك عدة عوامل يأتي في مقدمتها:

- ملامح البيئة الطبيعية وخاصة المناخ والسطح والتي تؤثر في طبيعة العمليات الإنتاجية وأشكال الأستيطان البشري.
- الموارد الطبيعية التي يمكن أن يستغلها الإنسان، وتعمل على تجمع السكان بأعداد متباينة.
- العوامل البشرية التي تشمل المواليد والوفيات والهجرة والتي تؤدي إلى تباين معدلات نمو السكان في النطاقات المختلفة.
- دور الحرف الإنتاجية ومدى توافر طرق ووسائل النقل بصفة خاصة في هذا المجال.

- ويمكن تحديد أكثر جهات قارة آسيا ازدحاماً بالسكان على النحو التالي:

النطاق الجنوبي:

- يمتد هذا النطاق جنوب القارة ليضم الهند وباكستان وبنجلاديش وسري لانكا وميانمار وتايلاند وكمبوديا وماليزيا واندونيسيا.

- وقد بلغ عدد سكان هذا الجزء من آسيا نحو ١,٣ مليار نسمة، وهو ما يكون ٤٥% من سكان القارة، ٢٦,٢% من سكان العالم عام ١٩٨٧.

- وتعد الهند أكثر دول هذا النطاق إزدحاماً بالسكان فقد بلغ عدد سكانها ٩٣٠ مليون نسمة، وهو ما يعادل ٢٨,٦% من جملة سكان آسيا عام ١٩٩٥.
- وتأتي إندونيسيا في المركز الثاني حيث بلغ عدد سكانها ١٩٨ مليون نسمة (٦% من جملة سكان آسيا).
- يليها بنجلاديش في المركز الثالث إذ بلغ عدد سكانها ١١٩ مليون نسمة (٣,٧% من سكان القارة) عام ١٩٩٥.

● النطاق الشرقي:

- يمتد شرقي آسيا ليشمل: الصين واليابان وكوريا وتايوان والفلبين وفيتنام.

- وقد بلغ سكان هذا النطاق حوالي ١,٤ مليار نسمة، وهو ما يعادل ٤٧,٥% من جملة سكان القارة، ٢٧,٧% من إجمالي سكان العالم عام ١٩٨٧.

- وبذلك يقل سكان هذا الجزء من القارة عن ثلث سكان العالم بقليل مما يعكس بدوره الازدحام الكبير للسكان في هذا النطاق.

- ويتباين توزيع السكان في هذا النطاق من منطقة لأخرى إلا أن الإزدحام يبلغ أقصاه في أودية الأنهار إلى جانب السهول الساحلية، والنطاقات الصناعية التي تتركز أكبرها في: اليابان والصين الشعبية وكوريا وتايوان.

- **وتعد الصين أكثر دول هذا النطاق إزدحاماً، حيث بلغ عدد سكانها ١,٦ مليار نسمة وهو ما يكون ٧٦,٣% من سكان شرقي آسيا، ٣٦,٢% من سكان القارة .**
- **وتأتي اليابان في المركز الثاني بين دول هذا النطاق وفي المركز الرابع بين دول القارة، إذ بلغ عدد سكانها ١٢٥ مليون نسمة، بنسبة ٣,٨% من سكان آسيا.**
- **ومن الدول المزدهمة في هذا النطاق فيتنام (٧٥ مليون) والفلبين (٦٨,٤ مليون) وكوريا الجنوبية (٤٥ مليون).**